

96 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث (92) لقد سألت عن

عظيم (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. امين. يقول النووي رحمه الله في الاربعين النووية في الحديث التاسع والعشرين عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني -

[00:00:00](#)

بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب - [00:00:20](#)

خير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجاوز اتى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه - [00:00:40](#)

قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد. الا اخبرك بملاك ذلك ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال كف عليك هذا. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه - [00:01:00](#)

نعم قال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. قال ابن رجب - [00:01:20](#)

رحمه الله تعالى هذا الحديث خرجه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة من رواية معمر بن عاصم ابن ابي النجود عن ابي وهب قائلين عن معاذ بن جبل وقال الترمذي حسن صحيح. وفيما قاله رحمه الله نظر من وجهين. احدهما انه لم - [00:01:41](#)

سماع ابي وائل من معاذ. وان كان قد ادركه بالسن وكان معاذ بالشام وابو وائل بالكوفة وما زال الائمة كاحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا. وقد قال ابو حاتم الرازي في سماع ابي وائل - [00:02:01](#)

من ابي الدرداء قد ادركه وكان بالكوفة. وابو الدرداء بالشام يعني انه لم يصح له سماع منه وقد حكى ابو زرعة الدمشقي عن قوم انهم توقفوا في سماع ابي وائل من عمر او نفوه فسماعه من معاذ ابعد - [00:02:21](#)

والثاني انه قد رواه حماد ابن ابن سلمة عن عاصم ابن ابي النجود عن شهر ابن حوشب عن معاذ خرجه الامام احمد مختصرا وقالت دار قطني وهو اشبه بالصواب. لان الحديث معروف من رواية شهر عن علي اختلاف ورواية - [00:02:40](#)

شهر عن معاذ مرسله يقينا. وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه. وقد خرجه الامام احمد من رواية شهر عن عبدالرحمن ابن عن معاذ وخرجه الامام احمد ايضا من رواية عروة ابن النزال او او النزال ابن عروة وميمون ابن - [00:03:00](#)

كلاهما عن معاذ ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ وله طرق اخرى عن معاذ كلها ضعيفة وقوله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. يعني كأن ابن رجب يضعف الحديث. اي نعم. يحتاج الى عفوه يمكن من بعض - [00:03:20](#)

اما الطرق كثيرة راح عند الترمذي والنسائي الطرق طابق وقد تشابه. نحقق لكم الصحيح بطرقه يعني حتى لو كان مثلا لو كان ضعيف معناه لا لا معانيه ان كل الشرعية ليس فيه اه في متنها هو غريب الابد ولا منكر بالعكس - [00:03:40](#)

معناه ايه؟ متنه يتوافق مع نصوص اخرى. لو اخذت مفردات المتن تتواصل. وجدت كلها وردت نصوص صحيحة يعني ثابتة لكن هذا السياق وهذا المجموع يعني مثلا خذ على سبيل المثال تحريم الشيك عبادة الزكاة الى اخره - [00:04:10](#)

حتى صلاة الرجل في يومه حتى آآ يعني الجهاد آآ وهكذا بقية الناس حفظ اللسان ما نجد مفردة مفردة الا ووردت في القرآن وفي احاديث صحيحة نعم. وقوله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قد تقدم في شرح الحديث الثاني والعشرين من وجوه ثابتة من - [00:04:32](#)

حديث ابي هريرة وايي ايوب وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مثل هذه المسألة واجاب بنحو ما اجاب به في حديث معاوية وفي رواية الامام احمد في حديث معاذ انه قال يا رسول الله اني اريد ان اسألك عن كلمة قد امرضتني واسقممتني - [00:04:56](#)

احزنتني قال سل عن ما شئت. قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة لا اسألك لا اسألك غيره. وهذا يدل على شدة اهتمام معاذ رضي الله عنه بالاعمال الصالحة. وفيه دليل على ان الاعمال سبب لدخول الجنة. كما قال تعالى وتلك الجنة التي اورد - [00:05:17](#) بما كنتم تعملون واما قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. فالمراد والله اعلم ان العمل بنفسه لا يستحق به احد الجنة لولا ان الله جعله بفضلته ورحمته سببا لذلك. والعمل نفسه من رحمة الله وفصله على عبده. فالجنة واسبابها - [00:05:37](#) وكل من فضل الله ورحمته. الله فقه عميق. نعم. وقوله لقد سألت عن عظيم. قد سبق في شرح الحديث المشار اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل سأله عن مثل هذا لان كنت اوجزت المسألة لقد اعظمت واطولت وذلك لان الجنة والنجاة - [00:06:00](#) وذلك لان دخول الجنة وذلك لان دخول الجنة والنجاة من النار امر عظيم جدا. ولاجله انزل الله وارسل الرسل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول اذا صليت؟ قال اسأل الله الجنة - [00:06:23](#) نعوذ به من النار. ولا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. يشير الى كثرة دعائهما واجتهادهما في المسألة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن. وفي رواية هل تصير دندنة ودندنة معاذ الا ان نسأل الله الا ان نسأل الله الجنة - [00:06:43](#) ونعوذ به من النار. طبعاً هذا من الدالة على ان الناس يتفاوتون في فهمهم لدين الله مالههم بالحجة او اه في اه استيعابهم يعني اه لأمور الدين نجد انه هذا الحديث ورد في الفاظ اخرى - [00:07:03](#)

لها الدلالة عظيمة في انه الناس يعاملون على قدر مداركهم وكذلك يحكم لهم وعليهم في فهمهم بالدين جملة وتفصيلا بقدر ما اعطاهم الله عز وجل من المراد وان دعوة ان هناك قواعد حتمية لفهم الحجة وبلوغ الحجة - [00:07:24](#) ونحو ذلك هذا حقيقة فيه نظر. لان نجد مثلاً من الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من سأل سؤالاً فاجابه بمجملات قل امنت بالله وذهب الرجل فائم ومستوعب معنى امنت بالله ثم استقم - [00:07:45](#) ثم يأتي مثل هذا الرجل البسيط ويسمي ما يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والذكر لانه لا يستوعب التفصيلات. والله يا رسول الله لا اعرف زندنتك ولا زندنة معاذ - [00:08:03](#)

كله يقصد ما يسمعه من الخير. بصرف النظر عن تفسيره لكن اليس النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلسان عربي مبين اذا ما معنى كونه وصفه بانه؟ وما نكون يقول لا لا اعرف ماذا تقول او - [00:08:16](#)

يعني بمعنى انه في تساقط سداسي في فهمه والا لما قال بهذا الوصف يقال انما اسأل ربي الجنة واعوذ به من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها نجندل. يعني ما ابعدت بعيد. انا اقول بعض اللي يتكلمون مرة - [00:08:34](#) وقبل عشرين سنة تقريبا بعض طلاب العلم الله يهديهم اشهر الام في ذلك الوقت نشأت صيام الحجة وفهم الحجة وبلوغ الحجة وعدم التفريق بين من كانوا في ادغال افريقيا ما يسمعون قولاً ولا يسمعون دعاء - [00:08:50](#) ولا دعوة وبين من كانوا في وسط ديار المسلمين وبين اهل السنة لا يفرقون بينهم وكل الناس اتقوا الله انا كنت اطرح وانا لست متخصص في هذا الامر يعني ما عنيت فيه لكن اعرف هذه المجملات عن علمائي وعن - [00:09:08](#)

ايها الناس ما يستوون في ابلاغهم للدين وفهمهم وبلوغ الحجة عليهم لا يمكن وانه من يدعي ان هناك قواعد من فعلها او من يعني اذا طبقناها فلا بد تكون قسرية على جميع الناس بتفاوتهم في سنهم وفي فهمهم - [00:09:22](#) انهم بذلك يخطئون على الناس. وانا مرة سألت الشيخ معالي الشيخ حفظه الله. وقلت ماذا تقول لمثل هذا؟ قال هذه الشهادة والله

اعجبتني فعلا تحاكم الناس كلهم على قواعد تضعها انت وتقول هذا هو بلوغ الحجة وهذا فهو حجة او نحوها او - [00:09:38](#)

تكون يعني اقامت الحجة على الناس دون ان تفصل فيهم انا اذكر كنا في اشغال افريقيا ورحنا لغابة يعني موحشة اهلها وكل من فيها سألتني رجل كبير السن عن طريق مترجم للقبيلة يعرف قال قل ماذا - [00:10:01](#)

منطقة السجون بين الشمال هو جنوب بين الشمال يعني الخرطوم. حتى سألهم قلنا نسأله يترجم الولد يعرف لانه من ابناء القبيلة. قال ترى قصده السودان قلنا طيب اسأله ماذا يقصد؟ قال تقصدون دين الخرطوم - [00:10:20](#)

الاسلام الا نجيه عن طريق ساعة حددتها اذاعة الخرطوم لهذه اللغة الاسلام دين الخرطوم طيب وش تقول هذا الرجل سمعناه مع الشيخ عبد العزيز آآ عدد من المشايخ لطلاب العلم كنا رايعين مع بعض - [00:10:36](#)

اذا فهمت انه فعلا في ناس ما يفهمون من الدين الا ما يرد اليه من السمعة مشوهة انا لا اقول عدو بذلك مطلقا لكن ايضا لا احكم عليه ابن المسلم اللي يسمع القرآن والسنة ويسمع كلام الله. نعم - [00:10:55](#)

وفي مثل رد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا اه الصحابي حولها نذل ماذا لو كانت في مثل الواقع اليوم وجاء رجل يقول مثل هذا القول عن دين الله - [00:11:11](#)

ممكّن يسلم نعم ايوه الحديث الالباني كان ضعفه هذا الحديث بعدين تراجع عنه يوجد له طرق السلسلة الصحيحة. جزاك الله خير وقوله وانه ليسير على من يسره الله عليه. اشارة الى التوفيق. قل الى اشارة الى التوفيق كله الى ان التوفيق - [00:11:23](#)

كله بيد الله. نعم. اشارة الى ان التوفيق كله بيد الله عز وجل. فمن يسر الله عليه الهدى اهتدى ومن لم يسره الله عليه لم يتيسر له ذلك. قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:11:50](#)

نفسا يسيره للعسرى. وقال صلى الله عليه واله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون لعمل لاهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلى صلى الله عليه وسلم هذه الاية وكان النبي صلى الله عليه - [00:12:10](#)

وسلم يقول في دعائه واهدني ويسر الهدى لي. واقبل الله عن نبيه موسى عليه السلام انه قال في دعائه رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. وكان ابن عمر يدعو اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسر. وقد سبق في شرح - [00:12:30](#)

الحديث المشار اليه المشار اليه توجيه ترتيب دخول الجنة على الاتيان باركان الاسلام الخمسة التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج وقوله الا ادلك على ابواب الخير لما رتب دخول الجنة على واجبات الاسلام دله بعد ذلك على ابواب الخير - [00:12:50](#)

من النوافل فان افضل اولياء الله هم المقربون الذين يتقربون اليه بالنوافل بعد اداء الفرائض وقوله الصوم جنة هذا الكلام ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. وخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

واخرجه الامام احمد بزيادة وهي الصيام جنة وحصن حصين من النار. وخرجه من حديث جابر عن من حديث عثمان ابن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال - [00:13:34](#)

ومن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا عز وجل الصيام جنة يستجن بها او يستجن بها العبد من النار. وخرج احمد والنسائي من حديث ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام - [00:13:54](#)

جنة ما لم يخرقها. وقوله ما لم يخرقها يعني بالكلام السيئ ونحوه ولهذا في حديث ابي هريرة المخرجة في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث - [00:14:14](#)

ولا يجهد فان امرؤ سابه فليقل اني امرؤ صائم وقال بعض السلف الغيبة تخرق الصيام. والاستغفار يرقعه. فمن استطاع منكم الا يأتي بصوم مخرق فليفعل وقال ابن المنكر الصائم ها - [00:14:31](#)

وقال ابن المنتدب الصائم اذا اغتاب خرق وربما يركع وهو صح في الشيخ الصائم اذا اغتاب فرق واذا استغفر ركع وخرج الطبراني باسناد فيه نظر عن ابي هريرة مرفوعا الصيام جنة ما لم يخرقها. قيل بما يخرقه؟ قال - [00:14:55](#)

بكاذب او غيبة. لانه قال ما لم يخرقها. يمكنه او لا يخرقه المقال قيل بما يخرقه لا وارد يعني نعم الجنة هي ما يستجن بها العبد.

فالجنة هي ما يستجن بها العبد كالمجن. الذي يقيه عند القتال من - [00:15:29](#)

فكذلك الصيام يقى صاحب يقى صاحبه من المعاصي في الدنيا كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فاذا كان له جنة - [00:15:56](#)

من الصيام كان له في الآخرة جنة من النار كان له في الآخرة فاذا كان له جنة من المعاصي كان له في الآخرة جنة من النار. وان لم يكن له جنة - [00:16:13](#)

في الدنيا من المعاصي لم يكن له جنة في الآخرة من النار. وخرج ابن مردويه من حديث علي مرفوعا. قال بعث الله يحيى ابن الى بني اسرائيل بخمس كلمات. فذكر الحديث بطوله وفيه وان الله يأمركم ان تصوموا. ومثل ذلك كمثل رجل - [00:16:29](#)
مشى الى عدوه وقد اخذ للقتال جنة فلا يخاف من حيث ما اوتي وخرجه من وجه اخر عن علي موقوفا وفيه قال والصيام مثله كمثل رجل انتصره الناس فاستحل في السلاح حتى ظن انه لن يصل اليه سلاح العدو. فكذلك الصيام جنة - [00:16:49](#)
الله اكبر وقوله والصدقة تطفي الخطيئة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. هذا الكلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه اخر فاخرجه الامام احمد والترمذي من حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة الصوم جنة - [00:17:13](#)

والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء كما يطفى الماء النار ماشي نعم. وخرجه الطبراني وغيره من حديث انس مرفوعا بمعناه. وخرجه الترمذي وابن ماجة في صحيحه من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:34](#)
ان الصدقة ان صدقة السر لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء. الله اكبر. نعم. وروي عن علي ابن الحسين انه كان يحمل الخبز على ظهره بالليل يتبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول ان الصدقة في سواد - [00:17:51](#)
في الليل تطفي غضب الرب عز وجل وقد قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعماها وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم فدل على ان صدقة يكفر بها من السيئات. اما مطلقا او صدقة السر. وقوله وقوله وصلاة - [00:18:11](#)
الرجل في جوف الليل يعني انها تطفي الخطيئة ايضا كالصدقة. ويدل على ذلك ما خرجه الامام احمد من رواية عروة ابن النزال عن معاذ قال اقبلنا اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. فذكر الحديث وفيه الصوم جنة والصدقة وقيام العبد - [00:18:33](#)

في جوف الليل يكفر الخطيئة. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل. وقد روي عن عن جماعة من الصحابة ان الناس ان الناس يحترقون بالنهار بالذنوب. وكلما قاموا الى صلاة من الصلوات المكتوبات - [00:18:53](#)

اطفئوا ذنوبهم وروي ذلك مرفوعا من وجوه فيها نظر. فكذلك قيام الليل يكفر الخطايا. لانه افضل نوافل الصلاة. وفي الترمذي من حديث بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. وان قيام الليل قرينة الى الله - [00:19:13](#)

عز وجل ومن هاد ومنهاة عن الائم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء عن الجسد. او ربما مطردة وما تجي يا شيخ مطردة جحش. وخرجه ايضا من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وقال هو اصح من حديث بلال وخرجه - [00:19:35](#)
ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما من حديث ابي امامة ايضا الله اكبر ومن الاشياء التي تحتاج الى يعني عناية في هذا الوقت هي نسبة اه تحول حياة تحول الحياة الى اولها ان - [00:19:56](#)

اه غالبا في الحضر والمدن والقرى والارياف الان ايضا تحولا ان الليل الى النهار يعني اغلب الليل الان يكون بمثابة النهار في الاضواء وسهر الناس انشغالهم ووسائل الاعلام تشد الناس الى ان يقضوا جزءا من الليل - [00:20:15](#)
بغير يعني ما هو مطلوب آآ الهدوء لم يعد كالسابق الى اخره. طبعا احتاج الناس اليوم الى ارشادات والى الى تفكير مبدع التعويض

عما جعل الليل لم يعد يعني بمثابة السكن الكامل. ولم يعد الهدوء الذي يكون فيه تواطؤ - [00:20:33](#)

القرآن مع القلب مع المشاعر ولم يعد أيضا الليلة الآن ممكن تحصيله على الوجه الذي كان الناس يشعرون فيه بالقرب من الكون ومن حولهم القرب من أيضا استشعار عظمة الله عز وجل. لأن هدوء الليل وظلمته ولأن بعد الناس ابتعاد - [00:20:55](#)

المسلم على الضوضاء والضجيج المثيرة الدنيوية. كل هذا يجعل قلبه أكثر صفاء. الآن ماذا يصنع المسلم أنا قصدي لأبد من دراسة الموضوع دراسة شرعية وطبية ونفسية المطروحة عليكم أنتم كمباردين وقد تتعاونون مع غيركم. قد يطرح هذا الموضوع على بعض المراكز - [00:21:15](#)

التي يرأسها خيار اجتماعية أو غيرها أو شرعية. مراكز البحوث يطرح للناس بدائل ويوظف الناس أيضا لماذا لا يبدل من حياتهم اللي أصبحت الآن معكوسة إلى ما هو الأحسن. أنا أرى الشعور هذا شعور عند كثير من العقلاء يعني بدأ يتبادل - [00:21:40](#)

الشعور بخطورة انقلاب الحياة بخطورة تحول الليل إلى نهار. أه خطورة يعني عدم الاستمتاع بالعبادة في في الليل لم يعد يعني خذوا على سبيل المثال عشان ما أطيل الحرم نهارها كليلة - [00:21:59](#)

لا تجد هدوء لا تجد يعني الظلمة التي ممكن تجعل الإنسان لأن الظلمة تدفع القلب لأن يتواطأ مع ما يقول ومع ما يعني يحس به أيضا الناس في عباداتهم الآن قد ما يكون اختياراتهم للعبادة مثل أول - [00:22:16](#)

تيجي آخر الليل في كثير من المساجد الكبرى المفتوحة في الحرمين قد تجد شلليات يتكون تناولوا المشروبات في الحرم المكي في الاجازة أنا رأيت العجب. تبذلنا الناس كأنهم باستراحات عدد كبير منهم الإنسان اللي بيبحث عن - [00:22:35](#)

بقعة في المسجد المكي يتعبد بها يصعب عليه يصعب عليه ليتخلص وبين يروح طيب؟ ما هي البدائل الإنسان اللي بيسكن سكن متواضع يرقق قلبه حول الحرم ما يجد. فنادق فخمة - [00:22:54](#)

يعني القلب لو كان يعني في حياة مات بسبب الأسواق والأضواء والترف يعني جمال المكان وتهيئته تهيئة فاتنة فعلا هذه الفتنة بعينه. وأنا أذكر كلمت وسأكلم إن شاء الله معالي الشيخ عبد الرحمن السديس لكن كلمت حصين رحمه الله - [00:23:11](#)

وقلت يا شيخ صالح الآن هؤلاء العباد اللي كانوا قبل خمس سنين أو حتى عشر سنين ياخذون غرفة في خمسين ريال يجتمعون عشرة عاكفين بالمسجد الحرام ويرجعون فقط أين يجدون الغرفة - [00:23:31](#)

أين يجدون؟ خمس نجوم ست نجوم عشر نجوم وهذا مسكين مسن عابد. يستوحش من مناظر الناس حوله. فكيف بالحياة فقال وشترى قلت أرى أنه يوقف يوضع رباط وموقف متواضع نظيف لكنه ليس يعني فيه هذه الابهة - [00:23:47](#)

توافر فيه النظافة والصحة فقط. ويكون عادي جدا يأنس به العابد ورجل كبير السن والإنسان اللي يعني يكره قلبه ولا يزال على الفطرة يكره قلبه وعقله ومشاعره هذا الترف الزايد - [00:24:05](#)

شوف أحد التجار ولا أحد يقيم وقفا أو على الدولة شكر جزاك الله خير وقال أنت اعرض يعني كأنه الشيخ ما أدري يعني مع أنه الرجل تعرفونه في صلاحه وهو من يعتبر نموذج في العبادة - [00:24:21](#)

وربما شعر بما أقوله من قسوة الحياة وبعد يعني أو أبعاد قلوب الصالحين عن يعني مظاهر الصلاح أو في مثل هذه الأمور فقال طبعا عرضت على واحد من التجار جزاه الله خير ورحب بالفكرة - [00:24:35](#)

لكن لي أربع سنين وأنا أتابعه سبحانه الله في نوع من عدم شعور الناس بهذه المسألة فأرى أن تبعث وإلى كان فريق منكم يبني يتولى هذا الموضوع اثنين أو ثلاثة أنا مستعد أساندهم وأساعدهم وأذهب معهم لعرض على أهل الخير هذه الفكرة - [00:24:50](#)

خاصة اللي عندهم نوع توجه إلى العبادة. أنا أعرف بعض الرجال الأعمال الأغنياء جدا ما شاء الله عباد صالحين. وربما هم شاعرين مثل ما نشعر بس ما عمارات حول الحرمين بالذات - [00:25:08](#)

كنت تتوافر فيها يعني الجو الخاشع الجو الهادي. ويكون فقط تتوافر فيه النظافة. أما ما عدا ذلك يعتبر عادي جدا. ولو أنكر يصمم تصميم يعيد يعني منظر الطين في هذي العماير ومنظر البساطة اللي عاش عليها العباد الصالحون قديما يكون هذا طيب. أنا أطرحها فكرة وأرجو أن تكونوا - [00:25:23](#)

متسابقين له. نعم وينهم راحوا؟ هذا جيل راح. انت تعيش احلام موجودين كله جدا لكن المجتمع ما يرحم المجتمع محطم الان انا اعرف انهم موجودين لكن في بقعة في بحار من الانوار والاضواء والاضواء سبحانه الله العظيم اه تسبب في قسوة القلوب -

[00:25:46](#)

ولو قلنا الاضواء لها مجال اما دائما الاضواء دائما اقول مما يعوض به وربما هذي تدرس ما ابغى اطرح طرح يكون فيه نوع من انه الانسان ينبغي ان يعوض ليالي من السنة - [00:26:07](#)

الصيف مرة وفي الشتاء مرة يذهب الى الاجواء البعيدة كل البعد عن الاضواء ما بين ليلة مقمرة وليلة غير مقمرة ويجلس في البراري يجلس في البراري ثلاث اربع ليالي يا اخوان انا احيانا نصير في مكان - [00:26:23](#)

يعني اذكر يوم اني طفل بس بعيد ويحتاج الى آآ صحبة ما يزعجونك حتى اذا اذا وقفوا بسيارتهم شغلوا الكشافات قلت لهم وش الفائدة ما استفدنا شي تشوف النجوم كانها تخاطبك - [00:26:41](#)

كانها تخاطبك فعلا القمر كانه يخاطبك يشعر بانس اخر تشعر بجو اخر بشرط ان تستشعر هذا استشعر هذا تولي انوارك الا للضرورة وكذلك فيما يتعلق يعني آآ الاجواء اللي فيها طبيعة مختلفة - [00:26:57](#)

اذكر الانهار تذكرك الجبال تذكرك الاشجار انا ارى ان هذه من المعونات للانسان الرجل الصالح وكلكم ان شاء الله كذلك انه يخرج الى الاماكن الطبيعية الفطرية بعيدا عن الاضواء والمجتمعات والوسائل يغلق جواله يغلق - [00:27:18](#)

انفصل عن العالم ويتصل بما خلقه الله عز وجل مما يجب ان نتفكر به من هذا الخلق وبذلك يقوى الايمان والقلب يعني ان شاء الله يأخذ نصيبه من هذا التفكير الشرعي. نعم - [00:27:39](#)

ايه ما هذا بيجيننا مو بيجيننا فيما بعد نستعجله مر ان كان له مناسبة ولا ما في داعي صراحة مر ارضا انتم يعني سمعتم وهذا شيء ما اقله هذا هو الاصل. انه آآ يعني آآ كلمة اعملوا امر - [00:27:56](#)

والامر لابد له من باعث قلبي وعقلي وجوارحي ثم يبقى فكل ميسر لما خلق له بمعنى ان الله عز وجل ييسر له طريق الخير بناء على عمله اه رسمتها او او استنبطتها من كلام اهل العلم - [00:28:22](#)

بهذا الشكل المبسط وانا اقله في المحاضرات وعندما تأتي دروس ومناسبات لان يبدو لي ان ما قرره السلف على النحو الذي ساقوله هو اوضح جواب في مسائل القدر او من اوضح الاجوبة - [00:28:38](#)

هو اننا نعطي المؤمن والمسلم تصور عن مسألة الخير والشر والهداية والضلال والشقاء والسعادة على نحو متسلسل بين الامرين اللي تنتهي الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها او الى النار نعوذ بالله من النار. نقول - [00:28:52](#)

اولا لابد لكل مسلم ان يفقه مراتب القدر الاربعة ان الله بكل شيء عليم. وان الله عز وجل كتب مقادير كل شيء وان الله وان كل شيء بمشيئة الله وارادته الكونية - [00:29:12](#)

وكذلك الله خالق كل شيء هذا يعطي عمومية في تصور القدر. ثم تأتي الدرجة الثانية طريق الخير وطريق الشر. الذي قال الله فيه انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا - [00:29:27](#)

اه وكذلك انا هديناه النجدين. ونحو ذلك التي ترسم لنا المسارين بتوازن مساء الخير مسار الشر. نقول ان الله عز وجل اقام الحجة على الخلق بالتالي فيما يتعلق بمسار الخير الله بعث بذلك - [00:29:40](#)

الكتب تبين طريق الخير آآ وارسل الرسل وبين طريق الخير بيان مفصلا وامر به واقدر العباد عليه ووعد عليه الوعد الحسن ثم بين الشر من خلال ما انزله من كتب وارسله من رسل - [00:29:55](#)

ونهى عنه واقدر العباد عليه ابتلاء وحذرهم منه مقدرهم وحذرهم منه ثم جعل المصائر على هذين التوجيهين وجعل العاقل يدرك انه يفرق بين الخير والشر بالجملة ثم الشرع يرشده - [00:30:15](#)

بالتفصيل فمن هنا اتيت بمساري القدر على هذا النحو يكون مبسط ومقنع لكثير من عندهم اشكالات او شبهات والله اعلم. نعم الستاتي مسألة الابتلاء يقول ليش انا ابتليت؟ المعصية دون الاخر - [00:30:35](#)

موب فقط سابق علم الله بل لان الله اعطاك اختيارا وترى المشكلة دائما في الفرق بين الجبر والاختيار وتختلف تعبيرات الناس بعض الناس يتصور ان هذا جبر وان الانسان مجبور على فعل الشر بحكم انه الله اعطاه غرائز واندفاع وشهوة - [00:30:52](#) هذه المشكلة فكذلك الاختيار الجامع بين الجبر والاختيار هو انه الجبر لا بمعناه فلذلك السلف قالوا لما قيل لهم ان الانسان مجبور. قال الانسان ليس مجبور انما هو مجبول جبلة - [00:31:13](#)

يعني طبيعة التكوين والخلق والعقل والفطرة يعني جعله الله عز وجل قادرة على فعل الخير باذنه قادرة على فعل الخير للخير ويبقى اختيار الانسان ما الانسان حجة الانسان على بصيرة ايش؟ بل الانسان - [00:31:30](#) على نفسي بصيرة ولو القى معاثيره لكن هذه امور احيانا تخفى على الانسان اذا اذا الشيطان سيطر باوهامه. فالذي يطرد اوهام الشيطان هو ان الانسان يقنع عقلا بانه قادرا على فعل الخير - [00:31:47](#)

لماذا لم يفعلوا؟ قادر على ترك الشر لماذا لا يتركه والله اعلم اخبرك على دفعه نعم. نعم هو الامثلة توضح للناس. اكثر من التقرير والتععيد نعم تفضل. وقال ابن مسعود فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صلاة كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. واخرجه ابو نعيم عنه - [00:32:00](#)

مرفوعا والموقوف اصح. وقد تقدم ان صدقة السر تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب جل وعلا. فكذلك صلاة الليل. وقوله ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما - [00:32:25](#)

كانوا يعملون يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هاتين الايتين عند ذكره. اه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هاتين الايتين عند ذكره فضل صلاة الليل. نعم. ليبين بذلك فضل صلاة الليل. وقد روي عن انس ان هذه الاية نزلت بانتظار صلاة العشاء - [00:32:45](#) اخرجه الترمذي وصححه. وروي عنه انه قال في هذه الاية كانوا يتنفلون بين المغرب والعشاء. خرجه ابو داود. وروي نحو عن بلال خرجه البزار باسناد ضعيف. وكل هذا يدخل في عموم لفظ الاية. احسنت. فعلا هذا - [00:33:05](#)

امر ايضا انا طبعا قيدوا الموضوعات التي آآ نقترحها موضوعين الان ترى احنا موضوعين والان الثالث هو انه ينبغي اه طبعا الموضوع الثاني اللي هو ارشاد الناس الى كيف يتخلصون - [00:33:22](#) من المظاهر السيئة اللي هي التعلق بالاضواء بالليل السهر الناس كثير منهم الان يريد ان يتشبث باي شيء وفعلنا انا اعرف وانا اتحدث عن نفسي اجد اني من الصعب علي اتخلص - [00:33:36](#)

من ظاهرة تأخير اللوم من ظاهرة الهروب من الواقع المؤلم في تضيق الليل اخوان اطرحوها او اكتبوا فيها تكون من ضمن المطروحات اللي نطرحها في جلساتنا القادمة لعلنا نضع على الاقل خطة لهذا الموضوع وبيحث عهدكم او يبحث - [00:33:52](#) عبر مراكز يكون عندها امكانات ويستكتب فيها رجال وطلاب علمور ينبغي اننا نسهم فقط في التوجيه اليها. الموضوع الثاني هو يعني هذا موضوع مطروح على مستوى الدراسات الاكاديمية والجامعية والرسائل الكبرى وعلى مستوى طلاب العلم امثالكم - [00:34:11](#)

وهو انه كيف يعني او ننتزع المنهج الذي كان عليه الصحابة والتابعون في تفسير القرآن في العموم يعني بمعنى ان كثيرا من الناس الى اليوم حتى بعض المفسرين يقف في تفسير بعض الايات والاحاديث - [00:34:31](#) على وجه واحد من التفسير ويخطئ الاخر في حين الجمع بينهما هو الاصل. قوله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع. تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو حصره بين المغرب والعشاء هذا نوع من دلالة الاية كما اشار الشيخ - [00:34:51](#) والظاهر ان الاية عامة يدخل فيها هذا وهذا وانا وجدت في جانب العقيدة ان بعض طلاب العلم وبعض الباحثين المعاصرين يخطئون عندما يجعلون مرجعهم مثلا التفاسير القديمة اه في الوقوف على معنى من معاني الايات - [00:35:08](#)

مع انه مثلا اذا رجعت ابن جرير الطبري وموسوعة الى الان اعتقد انه اكبر موسوعة في التفسير واعظم موسوعة واصفى موسوعة هو تفسير ابن طرين ولم يعطى حقه رغم انه درس عندنا بالجامعة في عدة رسائل دكتوراة لكنه من جوانب معدة. يعني في تفسير

بجريد تجده يسوق - 00:35:25

كلام الصحابة في التفسير والتابعين او التابعيهم سيعطي التفسير المفرد سبيل المثال او بما يناسب السائل او بما يناسب الحاضرين او يعني النموذج اللي يفهمه العرب على انه نموذج. لما ضعفت العربية - 00:35:44

وقفت اجيال منها جيلنا على حصر معاني الايات على مفردات معينة نقول هذا كلام ابن عباس ابن عباس ما منع القول الاخر مجاهد كذلك وغيره من المفسرين المشاهير يعني عندما يأتون بتفسير مفردة للاية - 00:36:02

فلا يعني انهم يخطئون النوع الاخر من التفسير القرآن اشمل واعظم وفيه السبع المثاني لابد انه يفهم هذا وليت هذا يقصد ببحث ولو بحيث مستقل يبصر الباحثين المعاصرين الذين بدأوا يتهارشون على - 00:36:19

تفسير الايات على غير بصيرة نعم. يحضرني شيخ مثال ليس فقط من كلام ابن عباس حتى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للسنة - 00:36:37

للقرآن. اي. للقرآن مثل قول الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله الى اخره النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال القوة هنا - 00:36:47

نعم. اه تشبث ببعض طلاب العلم والى اخره وحصل مع بعض الاخوة يقول هنا تفسيرها النبي فسرنا بالرمي وحصروها على هذا المثال الذي قصد به النبي صلى الله عليه وسلم مجرد التمثيل. البيان واخرجه نعم ما يمكن ان يتجدد من الات الحرب والى اخره

القوة المعنوية والقوة - 00:36:59

نعم. المتأخرين السعدي وغيرهم قالوا ان هذا عام يشمل كل انواع القوة. وانه هذا ذكر فقط لبثال. والعطف يدل على العموم قوله رباط الخيل يدل على ان القوة تشمل جميع انواع القوة. نعم - 00:37:18

مقواها الى الان اقوى انواع القوة الضرب انواع القوة شسمه الرمي. نعم تفضل. قال وكل هذا يدخل في عموم لفظ الاية. فان الله مدح الذين تتجافى جنوبهم عن لدعائه فيشمل ذلك كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيدخل فيه من صلى بين العشائين ومن -

00:37:33

تظهر صلاة العشاء فلم ينم حتى يصلها لا سيما مع حاجته الى النوم ومجاهدة نفسه على تركه لاداء الفريضة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن انتظر صلاة العشاء انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتكم الصلاة. لحظة بس عشان نقف بس بقي اربع سطور نتوقف

00:37:58 -

ويدخل فيه من نام ثم قام من نومه بالليل للتهجد وهو افضل انواع التطوع بالصلاة مطلقا. وربما دخل فيه من ترك النوم عند طلوع الفجر وقام الى اداء صلاة الصبح لا سيما مع غلبة النوم عليه. ولهذا يشرع للمؤذن في اذان الفجر - 00:38:20

ان يقول في اذانه الصلاة خير من النوم. احسنت بارك الله فيك. ان شاء الله بعد جلوس الاخوة ان شاء الله في هذا الدرس يدخل في ان شاء الله. هذي اي والله. نسأل الله ان يعننا بفضله - 00:38:40

ها ايش ايه والله انا ما ادري هو كل شي يعني يقرب منه يدخل يوجد من الناس الان من يعني يكذب النهار كله يأخذه الكسل بعد المغرب يحتاج النوم يوجد - 00:38:54

لكن انا اعتقد انقلاب الحياة هذي اللي تحدث عنه قبل قليل انا اقول ينبغي انه اعطاء الناس علاج ممكن كثير من الناس متذمر التذمر من الحالة الجديدة بدأ عند الصالحين وكثير من الناس وبدأت الرجوع الى الطبيعي الى الفطرة بدأ عند عدد من - 00:39:13

نعرفهم بدأوا ينامون الساعة الثامنة التاسعة ونصف هذه الايام الى بعضهم ما يصل العشر وقال لي واحد قريبا يقول اني اتصل بي فلان كان يعتذر يقول والله انا ما ادركت انني مبكر - 00:39:33

اتصال بي تسعة ونص اوقف تسع وانته يقول عزيز علي تتصل علي وانا نايم قال وش دراني انك نايم الناس الان توههم ما تعشوا قلت والله اسمح لي نسيت انا والله نايم - 00:39:46

فاقول لك يعني وجد مثل هذا فلازم بان نفتح الطريق الامل. والناس بدأوا يدركون حتى ماديا ان السهر ضرهم في عقولهم وفي

صحتهم. وفي معاشهم وفي كل كل ما يعني يكون من اسباب يعني قوة الانسان وعزته نعم. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد.

و صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:39:58

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:21